تعليمية الاختصاص وطرائق التّدريس

مادة اللّغة العربيّة / تعليم متوسّط

ملخّص

التّعليميّة / نظام من الأحكام المتداخلة والمتفاعلة ترتبط بالظواهر التي تخص عملية التّعليم والتّعلم، فتحدّد وتدرس و تخطط لـ:

- الأهداف التربوية والكفاءات ومحتوياتها
- الاستراتيجيات وتطبيقاتها التعليمية التعلمية
- الوسائل التعليمية التعلمية المساعدة على تحقيق الأهداف
- التقويم وطرائقه المناسبة ووسائل المراقبة، والتعديل
- المواقيت انطلاقا من الأبعاد الثلاثة لعملية التعليم والتعلم: المعرفة، المتعلم، المعلم

- **ينبغي أن يضع الأستاذ مخططا عمليا لأيّ فعل تربويّ يجيب فيه عن الأسئلة الأتيّة:**

من أعلّم؟	ماذا أعلّم؟	لماذا أعلّم؟	كيف أعلّم؟	ما أثر التّعلّم؟
✓ المتعلّم / البيئة النفسيّة والاجتماعيّة للمتعلمين ✓ إدراك الفروق الفرديّة	✓ موارد معرفيّة ومنهجيّة وقيميّة	✓ رصد الكفاءات المراد بناؤها. ✓ حصر الأهداف المبتغاة بدقة	✓ اختيار الاستراتيجية / المنهجيّة /الطريقة / الوسيلة التعليميّة	✓ تقويم مردود الأستاذ ✓ اكتشاف جوانب النقص والقصور في استراتيجية التعلّم

الفرق بين التّعليميّة العامة والخاصة

التّعليميّة العامة	التّعليميّة الخاصة
• تهتم بتقديم المبادئ الأساسية القوانين العامة والمعطيات النظرية التي تتحكم في العملية التربوية، من مناهج وطرائق تدريس ووسائل بيداغوجية، وأساليب تقويم	○ جزء من التعليمية العامة ○ تهتم مثلها بالقوانين والمعطيات والمبادئ، ولكن على نطاق أضيق ○ تتعلق بمادة دراسية واحدة. ○ تهتم بعينة تربوية خاصة وبوسائل خاصة. • تمثل الجانب التطبيقي للتعليمية

- **<u>مفهوم البيداغوجيا</u>**

❖ هي كلمة يونانية تتكون من مقطعين الأول (بيدا) وتعني الطفل والثاني (غوجي) وتعني القيادة والسياقة كما تعني التوجيه، فالبيداغوجي عند اليونان هو الشخص الذي يكلف بمرافقة ومراقبة الأطفال في خروجهم للتكوين والنزهة أو الأخذ بأيديهم ومصاحبتهم

اصطلاحا: هي نظرية تطبيقية للتربية تستعير مفاهيمها من علم النفس والاجتماع، فهي إذن علم يختص بالبحث في المبادئ والتقنيات التي يبنى عليها النشاط التربوي

الفرق بين التّعليميّة والبيداغوجيا

التّعليميّة	البيداغوجيا
تهتم بالجانب المنهجي لتوصيل المعرفة تتناول منطق التّعلّم انطلاقا من منطق المعرفة يتمّ التّركيز على شروط اكتساب المتعلّم المعرفة. تهتم بالعقد التّعليمي من منظور العلاقة التعليميّة (تفاعل المعرفة/ المعلم / المتعلّم)	لا تهتم بخصوصيّة المحتوى بل بالبعد المعرفي للتّعلم وأبعاد أخرى نفسيّة واجتماعيّة تتناول منطق التّعلّم انطلاقا من منطق القسم (معلّم / متعلّم) يتمّ التّركيز على الممارسة المهنيّة تهتم بالعلاقة التّربويّة من منظور التفاعل داخل القسم (معلّم / متع لّم)

مكونات العمليّة التّعليميّة التّعلميّة (عناصرها)

- يرى الباحثون في مجال التربية والتعليم أنّ التعليمية تتكون من ثلاثة عناصر أساسية وهي:

المعلّم | **المتعلّم** | **المعرفة**

- وتهتم بالبحث في الأبعاد المختلفة والعلاقة بين هذه الأقطاب الثلاثة مجتمعة والتي منها:

البعد النّفسي (السيكولوجي)	ويتعلق بالمتعلم وما يملك من استعدادات نفسية وخصوصيات فردية وتصورات ادراكية تفكيرية.
البعد التّربويّ (البيداغوجي)	ويرتبط برسالة الأستاذ والسبل التربوية التي ينتهجها للتعاطي مع مادته ودوره في عملية نقل الخبرة والتجارب لمتعلميه ومدى فاعليته في تحسين مستواهم
البعد المعرفي (الأبستمولوجي)	وبتعلق بمادة التخصص من حيث مفاهيمها الأساسية وخصائصها البنيوية، وكذا تنفيذ النشاط ومراعاة مكوناته وعناصره ومراحله

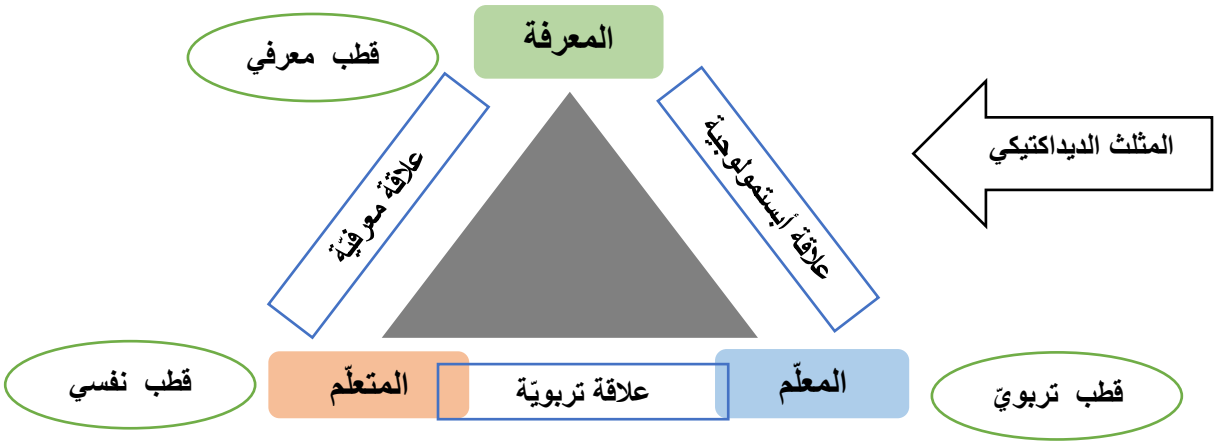

مفهوم التّعليم والتّعلّم

التّعليم: عمليّة يقوم بها المعلّم لجعل الطالب يكتسب المعارف والمهارات

التّعلّم : عمليّة تلقي المعرفة والقيم، من خلال الدّراسة أو الخبرة ممّا قد يؤدي إلى تغيير دائم في السّلوك ، تغير قابل للقياس وانتقائي بحيث يعيد توجيه الفرد ، ويعيد تشكيل بنية تفكيره العقليّة

الفرق بين التّعليم والتّعلّم

التّعليم	التّعلّم
• عمليّة قد تتوقف في أيّ وقت (مراحل معينة)	• عمليّة مستمرة
• دائما مقصود	• قد يكون مقصودا أو غير مقصود
• غير ذاتي (في الغالب)	• قد يكون ذاتيا أو غير ذاتي
• يكون للحسن	• قد يكون للأحسن أو لسيء
• يستلزم وجود طرفين (معلم ومتعلم)	• فقط متعلّم
• فيه أسئلة وأنشطة واختبارات	• لا يوجد فيه أسئلة وأنشطة واختبارات
• لا يوجد فيه تغيير لأنه حقائق ومسلمات	• يتغير بشكل مستمر تبعا لمواقف وظروف معينة

السّندات البيداغوجيّة

المنهاج التّعليمي

خطة شاملة لمجموعة من الخبرات التعليمية التعلمية يتم إكسابها للمتعلم في صف دراسي أو مرحلة دراسية محددة داخل جدران مؤسسة تعليمية نظامية.

عناصر المنهاج				
الأهداف	المحتوى	طرق التّدريس	الوسائل التعليمية	التقويم

البرنامج التّعليمي

خطة تعليمية يتم وضعها لمتعلم فرد، أو لصف تعليمي، أو لمؤسسة تعليمية، أو لعدد من المؤسسات التعليمية يستغرق تنفيذها يوم دراسي واحد، أو بضعة أيام، أو فصل دراسي، أو عام دراسي كامل، أو أكثر من ذلك حيث تضم تلك الخطة مجموع الخطوات والإجراءات والدروس والأنشطة التي يجب على المتعلمين تلقيها وتعلمها داخل حجرات الدرس أو خارجها وذلك في مدة زمنية محددة.

الوثيقة المرافقة للمنهاج

تلك الوثيقة التي يستعين بها المعلم لقراءة المنهاج وفهمه، حتى يتمكن من تنفيذه بفعالية. لاحتوائها على التوجيهات العملية لتطبيقه وتحقيق الكفاءات المتوخاة، وهي مدعومة بنماذج عملية في إعداد وتنظيم خطط العمل التكوينية ، ووسائلها ، وتصميم الوحدات التعليمية وإنجازها وتقويمها

المخططات السّنويّة للتّعلّم

مخطّط شامل لبرنامج دراسي ضمن مشروع تربوي، يفضي إلى تحقيق الكفاءة الشاملة لمستوى من المستويات التعلّمية، انطلاقا من الكفاءات الختامية للميادين، ويُبنى على مجموعة من المقاطع التعلمية المتكاملة.

الكتاب المدرسيّ

هو كتاب مطبوع، أو إلكتروني يشمل موضوعات دراسية مقررة في أي مجال من مجالات الدراسة بكافة تفصيلاتها العلمية. وغالبا ما يكون الكتاب الدراسي هو المرجع الأول الذي يعود إليه أي دارس لاكتساب معلوماته.

دليل الأستاذ

هو أي كتاب، أو كتيب يكون بمثابة مرشد، أو دليل للمعلم في تدريس الموضوعات الدراسية المقررة ألي صف دراسي في أية مادة دراسية..

مصطلحات المناهج المعاد كتابتها (الجيل الثاني)

ملمح التخرج

هو ترجمة للغايات التي رسمها القانون التوجيهي للتّربيّة، ويترجم الملمح بدوره إلى كفاءات تسعى كلّ مادة دراسيّة إلى إرسائها عند المتعلّم

الكفاءة الشّاملة

هدف نسعى إلى تحقيقه في نهاية

- مرحلة
- طور
- سنة دراسيّة

الكفاءة الختاميّة

كفاءة مرتبطة بميدان من الميادين المهيكلة للمادة، وتعبّر بصيغة التّصرّف (التّحكم في الموارد، حسن استعمالها وإدماجها وتحويلها

- الكفاءة المرتبطة بميدان فهم المنطوق وإنتاجه
- الكفاءة المرتبطة بميدان فهم المكتوب
- الكفاءة المرتبطة بميدان إنتاج المكتوب

مركبات الكفاءة

- التّحكم في الموارد
- توظيف مجموعة من القيم والمواقف والكفاءات العرضيّة
- استعمال الموارد

الكفاءة العرضيّة

هي كفاءة تتكون من المواقف والمساعي العقلية والمنهجية المشتركة بين مختلف المواد, حيث يمكن استخدامها خلال بناء مختلف المعارف والمهارات والقيم التي نريد تنميتها. تصنف الكفاءات العرضية إلى أربعة أنواع هي:

- كفاءات ذات طابع فكري علمي
- كفاءات ذات طابع منهجي
- كفاءات ذات طابع شخصي واجتماعي
- كفاءات ذات طابع تواصلي

المقطع التّعلمي

هو مجموعة مرتبة ومترابطة من الأنشطة والمهمات، يتميز بوجود علاقات تربط بين مختلف أجزائه المتتابعة، من أجل إرساء موارد جديدة، قصد إنماء كفاءة ختامية ما , ويبنى حسب الخطوات الآتية

- تحليل قبلي للمادة الدّراسيّة.
- ضبط المركبات التي تهدف إلى تنمية الكفاءات.
- ضبط الموارد المستهدفة.
- ضبط وضعيات المقطع التعليمي انطلاقا من الوضعية المشكلة

طرائق التّدريس، أساليبه واستراتيجياته

• مفهوم التّدريس:

موقف يتفاعل فيه المتعلّم عن طريق المعلّم مع الخبرة التّعليميّة، تفاعلا إيجابيا ونشيطا، ينتهي بتحقيق أهداف الدّرس من اكتساب القيم، والخبرات، والوان من السّلوك والقدرات.

• طريقة التّدريس:

الطّريقة: ما يتبعه المعلّم من خطوات متسلسلة متتالية ومترابطة لتحقيق أهداف تعليميّة محدّدة.
وبالتالي فإنّ **طريقة التّدريس تعني مجموعة من الإجراءات والتّحركات والأفعال التي يؤديها المعلّم أثناء الموقف التّعليميّ من خلال خطوات متتابعة يتبعها المعلّم، بهدف حدوث التّعلّم.**

- **طريقة المناقشة والحوار**
- **الطريقة الاستقرائيّة**
- **الطّريقة الاستنباطيّة**
- **طريقة حلّ المشكلات**
- **طريقة المشروع**

• أسلوب التّدريس:

الأسلوب: هو مجموعة القواعد أو الضّوابط المستخدمة في طرائق التّدريس لتحقيق أهداف التّدريس المطلوبة، أو هي ما يتبعه المعلّم في توظيف طرائق التّدريس بفعالية تميزه عن غيره من المدرسين، فالأسلوب هو جزء من الطّريقة، وهو تقنيّة المعلّم ولمسته الفنيّة في معالجة تفاصيل الدّرس

- **أسلوب مباشر: يقوم على آراء وأفكار المعلّم الذّاتيّة، هو يقوم بتوجيه عمل التلميذ ونقد سلوكه**
- **أسلوب غير مباشر: يتمثل في امتصاص أفكار التلاميذ، مع تشجيع واضح من قبل المعلّم لإشراكهم في العمليّة التّعليميّة.**
- **أسلوب المدح والنّقد.**
- **أسلوب التّغذية الرّاجعة**

• استراتيجيّة التّدريس:

استراتيجيّة التّدريس: أعمّ وأشمل من طريقة التّدريس.
هي مجموعة من الإجراءات والتدابير الموضوعة مسبقا من قبل المعلّم لينفذها في عمليّة التّدريس بطريقة متقنة، ويحقق الأهداف المرجوة ضمن أبسط الإمكانيات والظروف.

- **استراتيجيّة العصف الذهني**
- **استراتيجيّة التعليم التّعاوني**
- **استراتيجيّة لعب الأدوار**
- **استراتيجيّة التّفكير النّاقد**
- **استراتيجيّة خذ واحدة واعط واحدة**

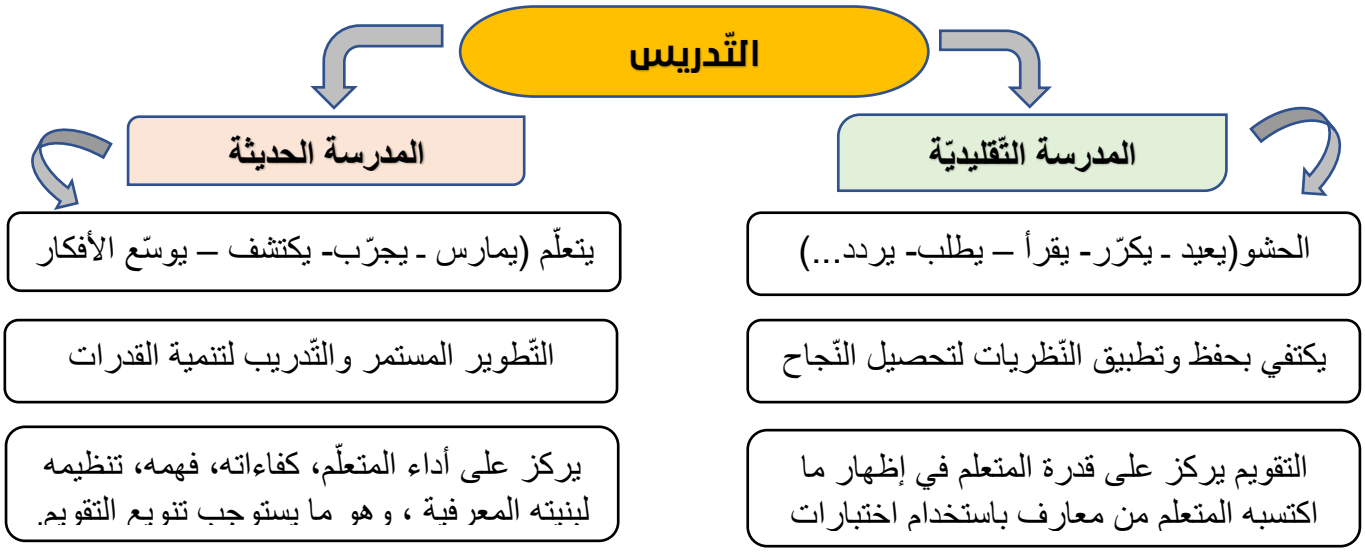

وجه المقارنة	التعلّيم التقليدي	التعلّم النشط
الأهداف	غير معلنة	معلنة، وقد يشارك المتعلمون في وضعها وتخطيطها
دور المعلم	الملقّن	الميسّر والموجه والمنشط
دور المتعلّم	سلبي، تلقي المعلومات فقط	إيجابي، محور العمليّة التّعليميّة التّعلميّة
نظام العمل	يفرضه المعلّم على التلاميذ	يشترك المتعلمون مع المعلم في وضعه
شخصية المعلم	الشدة والصرامة	الحماس، والمرح، والتعاون
الوسائل	تعليميّة	تعلميّة
جلوس المتعلمين	ثابت	التنوع في الجلوس
الأسئلة	المعلم الذي يطرح غالبا	يُسمح للمتعلم بطرح الأسئلة
التّواصل	خطي في اتجاه واحد	متعدّد الاتجاهات.
النو اتج	تذكر وحفظ المعلومات	فهم وحلّ مشكلات ومستويات عليا ابتكارية وجوانب مهارية ووجدانية
التقويم	إصدار حكم بالنجاح أو الفشل	مساعدة المتعلم على اكتشاف نواحي القوة والضعف

الأسس والقواعد التي تبنى عليها طرائق التّدريس

السّير من المعلوم إلى المجهول
السّير من السّهل إلى الصّعب
السّير من البسيط إلى المركب
السّير من المبهم الغامض إلى المحدّد الواضح
السّير من المحسوس إلى المعقول
السّير من الخاص إلى العام
السّير من المجمل إلى المفصل

- **محدّدات طريقة التّدريس الفعالة:**

على المعلّم أن يسأل نفسه خمسة أسئلة:

1) هل تحقق الطريقة أهداف الدّرس؟
2) هل تثير الطّريقة انتباه المتعلمين، وتولد لديهم الدّافعيّة للتّعلّم؟
3) هل تتماشى الطّريقة مع مستوى النّمو العقلي لهم؟
4) هل تحافظ الطّريقة على نشاطه أثناء التّعلّم، وتشجعه على استمرار الأثر بعد انتهاء الدّرس؟
5) هل تنسجم الطّريقة مع المعلومات التي تضمنها الدّرس؟

طرائق التّدريس

1- الطريقة القياسيّة

- لقد ذكر الكثير من المهتمين بالتّعليم هذه الطريقة, ومن أهم التعريفات التي قدموها أنّ «الطريقة القياسية هي التي تقوم على البدء بحفظ القاعدة ، ثم اتباعها بالأمثلة والشواهد المؤكدة لها »
- وما نستنتجه من هذا التعريف أنّ الطريقة القياسية تنطلق من **العام إلى الخاص، ومن الكل إلى الجزء**، أي من القاعدة النحوية المقصودة إلى الأمثلة التي توضح هذه القاعدة.

خطواتها
• التّمهيد
• عرض القاعدة
• تفصيل القاعدة
• التّطبيق

مزايا وعيوب الطّريقة القياسية

مزايا هذه الطريقة :

1 – سهولة استخدامها، فهي لا تحتاج إلى مجهود عقلي كبير.
2 – لا تحتاج إلى وقت طويل.

عيوب هذه الطريقة:

1 – تبدأ من الصعب إلى السهل، مخالفة بذلك قوانين التعلّم التي تنادي بالتدرج من السهل إلى الصعب.
2 – غير مناسبة لتعليم طلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة لقصور تفكير الطلاب.
3 – مشاركة الطالب من خلال هذه الطريقة سلبية.
4 – سرعة نسيان القاعدة لأن الطلاب لم يبذلوا جهدا في استنباطها

2- الطريقة الاستقرائيّة

الاستقراء لغة: التتبع والتفحص.
· **تتبع الأمثلة أو الجزئيات وتفحصها للتعرف على وجوه الشبه والاختلاف للتّوصل لتحديد القاعدة أو القانون أو التّعريف.**
***الاستقراء**: هو انتقال العقل من الحوادث الجزئية إلى القواعد والأحكام الكلية التي تنظم الحوادث والحالات.
***الطريقة الاستقرائية:** تبدأ من الأمثلة لتصل إلى القاعدة تبدأ بتعليم الجزئيات وتنتهي بالكليات.

حدّد هربارت للطريقة الاستقرائية خمس خطوات هي:
• التّمهيد
• العرض
• الرّبط والموازنة والمقارنة
• استنتاج القاعدة
• التّطبيق

مزايا الطريقة الاستقرائية :

1- من الأيسر على الطالب البدء بالحالات الفردية البسيطة للانطلاق إلى القواعد .
2- الطالب بحاجة إلى الاستقراء في المرحلة الأولى من الدرس.
3- بالاستقراء نصل مع الطالب إلى القاعدة .
4- تبدأ من الأمثلة لتصل إلى القاعدة .
5- تعود الطالب الاعتماد على النفس والكشف عن حلول ما يعرض له .
6- أن العمل الذي يقوم به العقل يكسبه حدة ومرانا .

عيوب الطريقة الاستقرائية

1- لا تناسب هذه الطريقة سوى أصحاب القدرات العقلية العالية والقادرة على الاستنتاج

2 - تحتاج إلى وقتٍ طويلٍ للتوصل إلى النتائج مقارنةً بغيرها من الطرق

3- الحاجة للكثير من الأمثلة، سواء تلك التي لها علاقة بالموضوع الأساسي والتي ليس لها علاقة به، لتتكون لدى التلميذ أو الدارس القدرة على استنباط القاعدة.

3- الطريقة المعدّلة
(وفق المقاربة بالكفاءات)

نلاحظ من خلال التسمية أنّها تعتمد في تدريس القواعد النحوية على النصوص الأدبية، وأنها تعديل للطريقة الاستنباطية ّ إذ أنّها تشترك معها بعد استخراج الأمثلة من النّص، ولقد عرفها الباحثون بأنها: «تقوم على عرض النص الأدبي، مع كتابة الأمثلة المرغوب في دراستها بخط مميز أو وضع خطوط تحتها، وبعد أن يقرأها التلاميذ يناقشهم الأستاذ بالأمثلة حتى يصل بهم إلى استنباط القاعدة

خطوات الطّريقة المعدّلة
• التّمهيد
• العرض
• استخراج الأمثلة
• استنتاج القاعدة
• التّطبيق

مزايا وعيوب الطّريقة المعدّلة

مزايا طريقة النّص الأدبي

لقد ذكر الباحثون لهذه الطريقة مجموعة من المزايا نذكر منها:

- ✓ شعور التلميذ باتصال القواعد النحوية بلغة الحياة التي يتكلمها وهذا ما يجعله يحب هذه القواعد ولا ينفر منها .
- ✓تعالج القواعد النحوية في سياق لغوي علمي ، وأدائي متكامل
- ✓ تجعل القراءة مدخلا للنحو.
- ✓ تجعل الطريقة تذوق النّص مجالا لفهم القواعد النحوية.
- ✓ تمزج النحو بالتعبير الصحيح.

عيوب الطريقة المعدلة

- رغم كلّ هذه المزايا إلاّ أنّ لها بعض العيوب ، فلا تخلو طريقة من مأخذ ، نوجزها في النقاط الآتية:

- ✓ يصعب الحصول على نص متكامل ، يحمل كل الأمثلة المطلوبة التي تستنبط منها القاعدة الكاملة .
- ✓يضيع الوقت في القراءة والتحليل ، ويشغل الأستاذ عن الهدف الأساس.
- ✓ يتصف النص المخصص لدراسة القواعد بالتكلف والاصطناع ولهذا لا يؤدي إلى جلب انتباه التلاميذ.

4- طريقة حلّ المشكلات

- يتألف التعليم المعتمد على حل المشكلات عادة من خمس مراحل أساسية تبدأ بتوجيه المعلم للتلاميذ نحو الموقف المشكل، وتنتهي بعرض عمل التلميذ وإنتاجه وتحليله.

المرحلة	سلوك المدرس
توجيه التلاميذ نحو المشكلة	يراجع المدرس أهداف الدّرس ويصنف الآليات المتطلبة ويثير دافعية التلاميذ ليندمجوا في نشاط حلّ مشكلة اختاروها اختيارا ذاتيا
تحديد مهام الدرس	يساعد المدرس التلاميذ على تعريف وتحديد مهام الدّرس التي تتصل بالمشكلة
البحث المستقل والبحث الجماعي	يشجع المدرس التلاميذ على جمع المعلومات المناسبة وإجراء التجارب والسعي لبلوغ التفسيرات والتوصل إلى حلول
التوصل إلى النتائج وعرضها	يساعد المدرس التلاميذ في تخطيط هذه النواتج وإعدادها، كالتقارير وشرائط الفيديو والنماذج، ويساعدهم على اقتسام عملهم مع الآخرين
تحليل عملية حلّ المشكلات وتقويمها	يساعد المدرس التلاميذ على تأمل بحوثهم واستقصاءاتهم والعمليات التي استخدموها

• من الاستراتيجيات النّشطة

العصف الذّهني	الخرائط الذّهنيّة	المناقشة
وضع الذهن في حالة من الإثارة بُغية التفكير في كل الاتجاهات والاحتمالات للوصول-في جو من الحرية- إلى أكبر عدد ممكن من الأفكار والآراء حول مشكلة أو موضوع معين	استراتيجية تدريسية تُوظف الأشكال والخطوط والصّور والأسهم والألوان واللغة (كلمات الربط) لتمثيل المعرفة وتقديم المعلومات	أسلوب قديم يُنسب للفيلسوف سقراط، الذي كان يعتمده لتوجيه تلاميذه وتشجيعهم. ويمكن اعتباره بمثابة تطور للطريقة الإلقائية عبر استعمال المناقشة على شكل تساؤلات تثير دافعية المتعلمين.
القرص الدّوار	**تعلّم الأقران**	**فكّر، ناقش، شارك**
يتمّ تثبيت قرص على السّبورة يحتوي العديد من الخيارات، يمكن كتابة (أسئلة / خيارات / قرعة بين المتعلمين)	يقصد بها ان يقوم التلميذ المتفوق دراسياً بالمساعدة في تعليم تلاميذ أصغر منه سناً أو أقل منه في المستوى الدراسي .	يقوم المدرس بتوجيه سؤال أو تحديد مَهمة، ثم: -يفكر كل متعلّم بشكل فردي لمدة دقيقة وأكثر -يتفق كل متعلم مع زميله على إجابة واحدة مشتركة. -تكوين مجموعات من 4 أفراد لمناقشة الأعمال والأفكار. -شارك قسمك: تُعين كل مجموعة متحدثا عنها بمعدل دقيقتين لكل مجموعة، بهدف الوصول إلى نتيجة أو جواب
التّعلم التّعاوني	**لعب الأدوار**	**من أنا؟**
تتجلى في تقسيم المتعلمين إلى مجموعات مصغرة تتكون غالبا من 3 إلى 4 أعضاء، تُعطى لهم واجبات محددة (أهداف مشتركة) وعليهم الاعتماد على التعاون (التبادل المعرفي والمهاري) من أجل إنجاز المَهمة المطلوبة منهم	تسمى أيضا المحاكاة، وهي استراتيجية تقوم على تمثيلِ أدوارٍ (واقعية أو تاريخية أو خيالية...) وتقمُّصها في مواقف (تعليمية) مصطنعة، بحيث يكون لكل متعلم دور محدّد يؤديه ويعبر عنه في بيئة تميل أكثر إلى المرح واللعب	استراتيجية تعليمية تساعد على خلق جو من الإثارة والتشويق أثناء الحصة، وذلك من خلال تقديم الأستاذ الدّرس بأسلوب الألغاز، هدفها زيادة ذكاء المتعلّم اللغوي والمنطقي. تستخدم في مراجعة الدروس السّابقة أو الدّرس الذي تمّ شرحه

التّواصل التّربويّ
مفهومه – عناصره - أنواعه

مفهوم التّواصل التّربويّ: هو العملية الّتي يتّم من خلالها تجاوب وتفاهم بين المعلّم والمتعلّم والذي يمثّل (المرسل والمستقبل) فيستطيع الأول أن يساهم في بناء معرفة أو مهارة أو إستراتيجية معينة معتمدا على التّرميز المناسب للقدرات الاستيعابية لدى المتعلّم ومراعيا القناة الملائمة لتبليغ الرّسالة. كما يرتكز التواصل التّربويّ على مجموعة عناصر أساسية بهدف إحداث انسجام وتلاؤم بين المعلّم والمتعلّم.

عناصر التّوصل التّربويّ

عناصر التّواصل التّقليدي

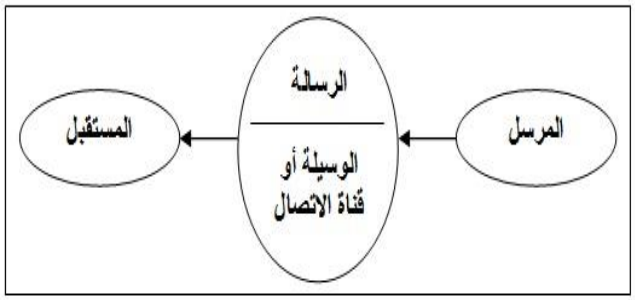

عناصر التّواصل الحديث

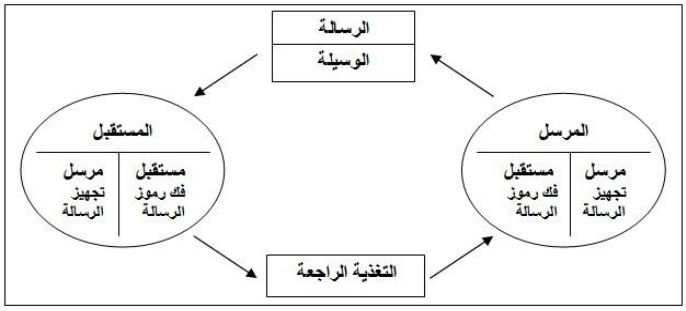

1) **المرسل:** المعلم فى الموقف التعليمي هو الذي يقوم بصياغة الرسالة أى وضعها فى صورة الفاظ أو رسوم أو رموز بغرض الوصول الى هدف محدد. وقد يكون المرسل شخص واحد أو مجموعة من الاشخاص أو آله تعليمية ويجب ان تتوفر في المرسل مجموعة من الصفات والخصائص وهى:
   - ✓ متمكن من تخصصه العلمي.
   - ✓ قادر عن التعبير الجيد عن رسالته أمام التلاميذ.
   - ✓ ملم بخصائص من يتعامل معهم.
   - ✓ قادر علي تحديد الاهداف من رسالته.
   - ✓ قادر علي تصميم مواقف تعليمية جديدة ومتميزة.
   - ✓ قادر علي ايصال رسالته بطرق وأساليب متنوعة.
   - ✓ ملم بمهارات الاتصال المختلفة.
   - ✓ قادر على إثارة فاعلية التلاميذ نحو التعلم.
   - ✓ قادر على إدارة الموقف التعليمي الاتصالي.
   - ✓ قادر على التعديل فى رسالته وفى عملية الاتصال بناء على التغذية الراجعة.

2) **الرّسالة :** هي المفاهيم والمهارات والقيم التي يريد المرسل إرسالها إلى المستقبل لتعديل سلوكهم ويقوم المرسل بصياغتها باللغة اللفظية أو غير اللفظية أو بمزيج من اللغتين وفقا لطبيعة محتوى الرّسالة وطبيعة المستقبلين

- **من الشروط التي يجب ان يراعيها المرسل اثناء إعداده للرسالة:**
   - ✓ أن يكون محتوى التلاميذ الرّسالة مناسبا لميول وحاجات وقدرات ومستواهم المعرفي والثقافي.
   - ✓ أن يكون محتوى الرّسالة صحيح علميا وخاليا من التكرار والتعقيد.
   - ✓ أن تكون لغة الرّسالة واضحة وبسيطة.
   - ✓ أن يعرضها المعلم بطريقة شائقة وغير تقليدية.
   - ✓ أن يختار المعلم الوقت والمكان المناسبين لاستقبال الرسالة.
   - ✓ أن تسمح للتلاميذ بالمشاركة الفعالة.

3) **قناة الاتصال أو الوسيلة**: هي الاداة التي تحمل الرّسالة من المرسل إلى المستقبل ومن أمثلة قنوات الاتصال التي تستخدم في مواقف الاتصال التعليمي: الكتب، المجلات، الصّحف، التلفزيون، الراديو، الحاسوب، الانترنت.

ومن العوامل التي تؤثر سالبا في الادوات التي تنقل الرّسالة (التشويش)

4) **المستقبل**: وهو العنصر الرابع من عناصر الاتصال وهو الشخص أو مجموعة من الاشخاص التى تتلقي الرسالة، ودور المستقبل هو فك رموز الرسالة ومحاولة فهم محتواها فهو اساس تصميم الرسالة. فكل عناصر الاتصال تعمل من اجل المستقبل.

- **ويجب ان تتوفر لدى المستقبل بعض النقاط والشروط الهامة:**

✓ تأهب المستقبل واستعداده لاستقبال الرّسالة.

✓ امتلاكه الخبرة اللازمة للاستقبال الجيّد للرّسالة.

✓ القدرة على الانصات الجيّد للأخرين.

✓ القدرة على تبادل الادوار مع مرسل الرّسالة.

✓ تمكّنه من اللغة اللفظية وغير اللفظية بالقدر الذي يمكنه من استقبال الرّسالة.

5) **التّغذية الراجعة**: وهي ردّ فعل المستقبل على الرّسالة وفى هذه الحالة تكتمل دائرة الاتصال الأولى وتفتح دائرة الاتصال الثانية. والتّغذية الرّاجعة قد تكون إيجابيّة أو سلبيّة، وبالتالي تمثل التّغذية الرّاجعة التفاعل والاستمرارية بين عناصر الاتصال وتجعل عمليّة الاتصال دائريّة حيويّة.

وللتغذية الراجعة فائدة كبيرة في الموقف التواصلي:

✓ تمكّن المعلّم من معرفة تأثير رسالته على تلاميذه من خلال استجاباتهم المختلفة.

✓ تؤكد على أن عمليّة الاتصال هي عمليّة تبادل الادوار فمن الممكن أن يكون المرسل مستقبل، والمستقبل مرسل.

أنواع التّوصل التّربوي:

- تقنيات التّواصل ثلاثة أنواع هي:

تقنيات لفظيّة (قناة صوتيّة – سمعيّة) مثل اللّغة والأصوات	تقنيات غير لفظيّة وسائل مرئيّة (قناة بصريّة)	تقنيات التّواصل الحديثة

عوائق التّوصل التّربويّ:

تواجه عملية الاتصال التّربويّ الصّفي صعوبات ومشاكل مختلفة، منها ما يتعلق بالمرسل ومنها ما يتعلق بالمستقبل أو الوسيلة، وعدم التنبه لها يؤثر في فعالية الاتصال، وهي :

- عدم وجود تخطيط كاف لعملية الاتصال، فكثير من الأحيان يبدأ الشخص بالتحدث أو الكتابة بدون تحديد الغرض من الرسالة.
- عدم القدرة على التعبير عن الفكرة التي يحاول المرسل نقلها.
- ضعف الإصغاء من قبل المستقبل. كثرة التشويش.
- عدم اختيار وسيلة اتصال ملائمة.
- وجود مشكلات فسيولوجية لدى المرسل أو المستقبل أو كلهما مثل ضعف في السمع أو النطق أو البصر.

الحواجز الذّاتيّة المرتبطة بالأستاذ:

أ- القناة الصّوتيّة – السّمعيّة: تشمل اللّغة المنطوقة والأصوات غير اللّغويّة

✓ مستوى اللّغة: أي علاقة الدّال بالمدلول.

✓ مستوى ميتا لغوي: يشمل علامات شبه لغوية مثل (درجة الصّوت – كثافة الصّوت (رقيق- غليظ) تكرار الصّوت (الصّدى) – نبرته – إيقاعه. إصدار بعض الأصوات (الضّحك – الصّراخ)- إظهار بعض العلامات (كالقلق والغضب) – بعض الدّلالات المستترة في الكلام (كالاستهزاء- الأمر..)

ب- القناة المرئيّة البصريّة: نقصد بها الحركات وتموضعات الجسم وتعابير الوجه.

- التموضعيّة: أي كيفيّة استعمال المجال، ويتعلق الأمر بالمسافة بين المتواصلين، وتموضعهم في المجال.
- المسافة بين المتواصلين ليست اعتباطيّة بل غالبا ما تكون خاضعة لمعايير وقواعد محدّدة، فالمدرس يمتلك مجالا يتحرك فيه داخل القسم، بينما التلاميذ يتموقعون في مجال ثابت (مقعد) ، وغالبا ما يتموضع الأستاذ في مواجهة التلاميذ، أو متجولا بين الصّفوف، أو ماكثا وراءهم، وكلّ موقع يحدّد مسافة معينة بين الأستاذ والتلاميذ,
- التموقع: في القسم يحمل دلالات ومؤشرات عن العلاقة بين المتواصلين، فاختيار تلميذ إلى موقع داخل القسم قد يؤشر على الجوانب التالية:

✓ جانب نفسي/ كالإحساس بالتّهميش – الرّغبة في الظهور أو الاختفاء أو المنافسة..

✓جانب وجداني/ يتعلق بعلاقة التّلميذ مع باقي التلاميذ أو مع المدرّس، فعلاقات الزّمالة أو المنفعة قد تكون مؤشرا لاختيار الموقع.

✓الحوافز والأهداف اتجاه المادة/ بحيث أنّ المكان يتغير بتغير المادة.

- الحركية: حركات الجسم والأعضاء التي لها دور فعال في عمليّة التّواصل، قد يكون مستقلا عن اللّغة أو معززا لها، فهيئات الجسم تختلف حسب ردود الفعل اتجاه الرّسالة أو المرسل وهي:

- هيئة الانتباه: حيث تتصلّب الأعضاء ويميل الجسم والرّاس إلى الأمام.
- هيئة الرّفض: حيث يدور الرّاس والجسم في الاتجاه المعاكس للمخاطب.
- هيئة الامتداد: تشير إلى الاعتزاز أو التّكبرعن طريق تصلّب الجسم وارتفاع الرّأس.
- هيئة الانكماش: حيث ينغلق الجسم مؤشرا على الخضوع والانهيار أو إرادة التّلقي.

الحواجز الموضوعيّة المرتبطة بمجال وموضوع التّواصل:

مكان التّواصل/ أن يكون القسم فضاء متسعا، نظيفا، ومنظما، ويجب أن ينطبق على مكوناته الدّاخلية (طاولات – كراسي – سبورة ...) وهذا من مسؤولية المؤسسة، أمّا التّرتيب فهو من مسؤولية الأستاذ وتلاميذه. كما يجب أن يكون مضيئا إضاءة كافية ومناسبة.

التّوقيت/ أي الوقت المخصّص للتواصل (وقت الحصّة الدّراسيّة) إذ تختلف درجة الانتباه والتّحصيل والحيويّة حسب موقع المادة المدرسة داخل التّوزيع الزّمني اليومي.

الموضوع وطريقة تقديمه/ للموضوع وأهميته وطريقة تقديمه دورا أساسيا في عمليّة التّواصل: موضوع معاصر/ قديم، أهميته في الحياة اليومية للتلاميذ، طريقة تقديمه (الحوارية /الإلقائيّة)

الضّجيج / وهو من العناصر الخارجيّة الطفيلية التي تشوّش على عمليّة الاتصال.